مجلة المنظومة الرياضيـة	ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر	المجلد: 06 العدد: 16 السنة: 2019
تاريخ الإرسال: 21-11-18 تاريخ القبول: 28-02-19	تاريخ النشر : **30-09-2019**

دور برامج النفسية الحركية في تنمية الذاكرة لدى أطفال المرحلة التحضيرية

الدكتور رسول نورالدين

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تنمية الذاكرة لطفل من خلال تصميم برنامج في التربية النفسية الحركية، ليصبح الطفل قادرا على تمييز مسافات تنسيق إشاراته ، يستحكم في توازن جسم وتكييف مع المحيط المتواجد به، كل هذه الأفعال تحرص على تحسين الاتصال الحاصل بين الوظائف العقلية العاطفية والحركية ،هذه الثلاثية في التفاعل ذات العلاقة تعطي للفعل خصوصية تناسب طبيعة الفرد من حيث التحكم الجسمي ، الرؤية ، وتنسيق عمل الجسم.

عينة الدراسة:

شملت العينة36 طفل وطفلة متوسط عمرهم(5 سنوات الى 6) منها(19طفل و17طفلة) متمثلة في المجموعة التجريبية ملحقين بمرحلة تحضيرية بإبتدائية.

أدوات الدراسة:

إختبار الذاكرة، المتمثل في نقل رسم الشكل الهندسي "ب" من النموذج وإعادة إ نتاج نفس الرسم بعد إنتهاء الإختبار الأول.

برنامج التربية النفسية الحركية لطفل المرحلة التحضيرية الذي إستغرق تطبيقه 7 أسابيع متتالية موزع على 4 حصص في أسبوع.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في إختبار الذاكرة لنقل رسم الشكل الهندسي قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح ، وكانت قيمة "ت" للإختبار(2.05) عند مستوى 0.05 وتحصلنا على متوسط درجات القياس البعدي(7.30 ≠ 1.43) أكبر من متوسط درجات القياس القبلي(6.77 ≠ 1.69) في إعادة إنتاج رسم الشكل الهندسي من الذاكرة قصيرة المدى.

الكلمات المفتاحية: طفل مرحلة تحضيرية، التربية النفسية الحركية ، الذاكرة قصيرة مدى

1-إشكالية الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من أهمية مرحلة التحضيرية فقد يلتحق الأطفال بالروضة أو بالمدارس التحضيرية مبكرا ، وهو بالتالي بفترة بالغة الأهمية،لا ينبغي لنا أن نهملها أو نتعامل معا بشئ من التقصير لعدة إعتبارات، أولا كونها"تشمل تطورا واضحا" في الجانب العقلي البدني والنفسي للطفل ،الإعتبار الثاني ما طرأ على مجتمعاتنا من تحولات مست نظام المجتمع ككل بما فيه نظام الأسرة ، أدت الى ضرورة الإهتمام بالطفل وتنمية قدراته في السنوات الأولى من عمره قبل دخولة المدرسة، والأمر الثالث هو عدم وجود مختصين في التربية النفسية الحركية لكي يقفوا على تخطيط وتنظيم الفعاليات والممارسات المبنية على أهداف تحقق خصائص النمو العقلي

والبدني للطفل، ولذلك كان من الضروري أن نقوم بإقتراح برنامج يساعد هؤلاء الأطفال في إثراء مهاراتهم المعرفية على وجه الخصوص ومهاراتهم الإجتماعية على وجه العموم من خلال أنشطة التربية النفسية الحركية.

2- مصطلحات الدراسة:

الطفل المرحلة التحضيرية: يقول (محمد عودة الريماوي 2003 ص179) بأن مرحلة تحضيرية تمتد من بداية السنة الثالثة الى بداية السنة السادسة من عمر الطفل ، ولها عدد من مسميات تبعا لتعدد الأسس المتعددة في تقسيم دورة حياة الإنسان ، فعرفت بإسم مرحلة ما قبل المدرسة وفقا للآساس التربوي ، والطفولة المبكرة تبعا لأساس البيولوجي أما إعتماد على الأساس المعرفي كما وصفه بياجيه فعرفت بإسم مرحلة ما قبل العمليات ، ومرحلة مبادرة في ما قبل الشعور بالذنب وفقا للآساس النفسي الإجتماعي حسب اريكسون ، وتبعا للآساس الجنسي عرفت بإسم المرحلة القضيبة حسب فرويد ، ومرحلة المصلحية والفردية تبعا لأساس نمو الحكم الأخلاقي حسب كولبرج

البرنامج: يعرفه (عبد الحميد شرف 2002،19) بأنه تلك الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطة صممت سلفا وما يتطلبه ذلك التنفيذ من توزيع زمني وطرق تنفيذ وإمكانات تحقيق هذه الخطة، أما (أحمد البساطي ،2009،77) فيقول في البرنامج أنه "أول خطوات العمل الفعال ، ويعد التخطيط الجيد الركيزة الأساسية للبناء والتطوير في جميع مراحل ومكونات العملية والتعليمية .

التربية النفسية الحركية:التربية النفسية الحركية هي العلوم الحديثة نسبيا وتحتل في الوقت الحاضر مكانة بارزة في مجال تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، وينظر إليها على انها وسيلة تربوية تنطلق من ملاحضة سلوك الطفل لتقديم له يد المساعدة لحل مشاكله من خلال الحركة و الخبرات البدنية. هي نشاط يهدف إلى تكامل الوظائف النفسية الحركية، وكلمة كلمة مركبة من كلمتين الأولى وتعني الفكر والروح والثانية تعني علم الحركة وتشمل المهارة الحركة والجسم (كلمة psychomotricite)

الذاكرة قصيرة المدي:

يقصد بالذاكرة الوظيفة التي بواسطتها يمكن إحياء أو إعادة حياة الخبرة الماضية من إدراك الفرد لآن الخبرة ماهي إلا إحياء للخبرة السابقة (عبد الستار 2002 ، 242

وفقا للآستمرارية الإحتفاظ بمادة الذاكرة فهي تشبه مفترق الطرق في نسق معالجة معلومات عند الإنسان، ولها ثلاثة وظائف : الوظيفة الأولى : تتمثل في جمع المعلومات للإستعمال الأني ةالثانية: عبارة عن معالجة المعلومات من أجل التخزين الفعال لهذه المعلومات في الذاكرة طويلة المدى والوظيفة الثانية: هي عبارة عن معالجة المعلومات من أجل التخزين الفعال لهذه المعلومات في الذاكرة طويلة المدى والوظيفة الثالثة: هي إمكانية إسترجاع المعلومات (الذكريات) من الذاكرة

طويلة المدى وفي تجديدها الذاكرة قصيرة المدى.

3-عينة الدراسة:

شملت العينة على 36 طفل وطفلة متوسط عمرهم5 سنوات متمثلة فب المجموعة التجريبية ملحقين بمرحلة تحضيرية لبتدائية بوجمعة تميم 02 درارية .

4- ادوات الدراسة :

اولا : إختبار الذاكرة لري المتمثل في نقل رسم الشكل الهندسي "ب" من النموذج وإعادة إنتاج نفس الرسم بعد إنتهاء الإختبار الأول .

ثانيا: برنامج التربية النفسية الحركية لطفل الملرحلة التحضيرية الذي إستغرق تطبيقه 7 أسابيع متتالية موزع على4 حصص في أسبوع ومدة الحصة 30 دقيقة.

5- المعالجة الإحصائية: 7 تم استخدام متوسط الحسابي ، الأنحراف معياري ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الثبات الفا كرومبخ وإختبار" ت" لدراسة الفروق، معتمدين على الحزمة الإحصائية.

6- نتائج الدراسة:

للتحقيق من أن للبرنامج المقترح في التربية النفسية الحركية اثر في تنمية عمل الذاكرة قصيرة المدى لأطفال المرحلة تحضيرية 5سنوات قام الباحث بإستخدام للمجموعة الواحدة قبلي /بعدي فختبار الذاكرة برسم الشكل الهندسي لري الصورة (ب) وذلك بنقل رسم الشكل الهندسي من النموذج ، بعدها ب 3 دقائق يطلب من الطفل إعادة إنتاج نفس الشكل الهندسي من الذاكرة قصيرة المدي ، والجدولين الأتيتين يوضحان نتائج الإختبارين اللذان أجريا على عينة الدراسة.

الجدول رقم (1): يوضح الفرق بين القياس البعدي فختبار الذاكرة لري، نقل رسم الشكل الهندسي من النموذج

الأداة الإحصائية	القياس القبلي		القياس البعدي		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
المجموعة التجريبية	6.80	2.02	7.63	1.98	2.05	2.03	35	دالة إحصائيا

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال عينة الدراسة في إختيار الذاكرة لنقل رسم الشكل الهندسي لري قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح في التربية النفسية الحركية ، وبمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 2.05 بقيمتي"ت" الجدوليتين عند درجة حرية 35 والتي تساوي 2.03 عند مستوى دلالة0.05 وتساوي2.72 عند مستوى دلالة 0.01 وجد أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، إذ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج وإذا نظرنا إلى متوسط درجات القياس القبلي نجده 6.80 بإنحراف معياري 2.02أما القياس

البعدي فكان متوسط درجاته7.63 بإنحراف معياري1.98

وبذلك نستنتج أن درجات القياس البعدي أكبر عن درجات القياس القبلي عند مستوى دلالة 0.05 وإذا ما قارنا هذه النتائج بالدرجات المعيارية لتقليد رسم الشكل الهندسي لري على (36) فرد لكل سن والموضحة في جدول المئنيات التي تحصلنا عليها من إختبار القياس البعدي والمقدر ب19.07 أكبر من درجة المئنيات الموضحة في الجدول السابق الذكر على40%

من عينة تقنين إختبار تقليد رسم الشكل الهندسي لري والمقدرة ب18.5 ،وهذا إن دل على شئ إنما يدل على التقدم في عمل ذاكرة عينة الدراسة ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى محتوى البرنامج المقترح في التربية النفسية الحركية، والذي يحتوي على مجموعة من الأنشطة والخبرات من الألعاب الفردية، الجماعية والأنشطة التكوينية متمثلة في تحقيق التوافق الحركي والقوام ، تحسين تصور الجسم وتمييزه ، تفعيل الإدراك الحسي الحركي ، القدرة على تحكم البصري ، وتلقين إدراك الشكل والتي جميعها تخدم الهدف العام للبرنامج.

الجدول رقم(02): يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لإختبار الذاكرة لري ، إعادة إنتاج رسم الشكل الهندسي من الذاكرة.

الأداة الإحصائية	القياس القبلي		القياس البعدي		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
المجموعة التجريبية	6.77	1.69	7.30	1.43	1.63	2.03	35	غير دالة إحصائيا

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال عينة الدراسة في إختبار الذاكرة لإعادة إنتاج رسم الشكل الهندسي لري من الذاكرة قصيرة المدى قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح في التربية النفسية الحركية، وبمقارنة قيمة"ت" المحسوبة والتي تساوي 1.63 بقيمتي"ت" الجدوليتين عند درجة حرية 35 والتي تساوي2.03 وعند مستوى دلالة0.05 وتساوي2.72 وعند مستوى دلالة0.01 وجد أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من "ت" المجدولة عند مستوى دلالة 0.05 ومستوى دلالة0.01 ، إذ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج،

وإذا نظرنا إلى متوسط درجات القياس القبلي نجده6.77 بإنحراف معياري 1.69أما القياس البعدي فكان متوسط درجاته7.30 بإنحراف معياري1.43 وبذلك نستنتج أن درجات القياس البعدي أكبر من درجة متوسط القياس عند مستوى دلالة0.05.

وإذا ما قارنا هذه النتائج بالدرجات المعيارية لإعادة إنتاج رسم الشكل الهندسي لري دائما على(50) طفل والموضحة في جدول درجة المئنيات التي تحصلنا عليها من الإختبار في القياس البعدي والمقدرب18.25 أكبر من درجة المئنيات الموضحة في الجدول السابق الذكر على 40% من عينة تقنين الإختبار والمقدرة ب10.5 وهذا إن دل على شئ إنما يدل على فاعلية محتوى البرنامج القائم

على التربية النفسية الحركية لأن التربية النفسية الحركية تبدأ مبكرا في حياة الطفل ثم شيئا فشئا تصبح مصدرا أساسيا لتنمية قدراته الحسية والإدراكية والمعرفية بوجه عام، ومن خلال هذا النشاط يستطيع الطفل تنمية ملاحظاته ومفاهيمه وقدراته الإبداعية وكذا إدراكه للآبعاد والإتجاهات المكان والزمان كما يستطيع أيضا إكتشاف جوانب البيئة المحيطة به.

وهذه النتيجة التي توصلنا إليها من خلال إختبار الذاكرة لري بشقيه ، تقليد رسم الشكل الهندسي وإعادة إنتاج الشكل الهندسي من الذاكرة القصيرة المدى تتفق مع جملة من نتائج الدراسات السابقة والمشابهة.

يتضح من خلال هذه النتائج بأن للبرنامج المقترح في التربية النفسية الحركية أثر في تنمية الذاكرة قصيرة المدى لدى أطفال المرحلة التحضيرية، وهذا ما تفسره طريقة معالجة المعلومات الإدراكية في هذا الإختبار لأن هذه الطريقة تفترض أن أي شكل له خصائص ثابتة تميزه في جميع الحالات التي يوجد فيها هذا الشكل فمثلا شكل الدائرة يختلف عن شكل المثلث وكلاهما يختلف عن شكل المربع رغم أنها جميعا أشكال هندسية إلا أن الخصائص التي تميزها لن تتغير في أي ظرف من ظروف الرؤى ،وهناك حالات نادرة تتغير فيها الخاصية المميزة لشكل معين أنها لا تبقى ثابتة والمعالجة الإدراكية في هذه الحالة تتم من خلال توافر أكبر عدد من الصفات أو الخواص الأخرى الثانوية التي توجد في هذا الشكل مثل المساحة والطول والمحيط وعدد الزوايا ....الخ ، وهذا ما يؤكده (الدريد عبد المنعم وعبد الله جابر2005 ص188).

خاتمة:

تكتسب مرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل بعض معالم شخصية الولد المستقبلية،فهو يخضع لأنماط من السلوك والعادات والخبرات التي تعيش في عمق شخصيته وتساهم في بنائها وصياغتها فالطفل يمتاز في هذه المرحلة بأنه سريع التقبل لما يسمع ، وإنه يمتاز في هذه المرحلة بسرعة التلقي والتقليد والامتصاص الذاتي، بحيث يستطيع إختزان الكثير من المشاعر والأحاسيس والأفكار والعادات والتقليد بالسرعة التي لا يستطيع الإنسان الحصول عليها بعد تجاوز هذه المرحلة.

ومن أجل تحقيق النمو بمفهومه الشامل الذي يعد تغير تدريجي وإيجابي في السلوك وفي العمليات المعرفية، بات من الواجب علينا كمختصين في النمو النفسي الحركي للطفل بناء برامج خاصة بالتربية النفسية الحركية على فكرة النمو المعرفي للطفل ما دام يتأثر هذا الأخير تأثيرا مباشرا بنموه الحسي،لأن حواس هي مصدر المعرفة لدى الطفل كما أنها المدخل الأساسي لعقله ، وبقدر ما تكون الحواس حادة وسليمة بقدر ما يكون الإدراك العقلي سليما غير مشوش.

المراجع:

1. أسامة كامل راتب،النمو الحركي،ط1،دار الفكر العربي سنة 1999.
2. الدريدر عبد المنعم ، عبد الله جابر ، علم النفس المعرفي المعاصر،ط1 ،عالم الكتب ، 2005.
3. امين انور خولي،محمود عدنان، المعرفة الرياضية،ط1،الفكر العربي، القاهرة 1999.
4. محمد عودة الريماوي، في علم النفس الطفل،ط1،دار الشروق، عمان سنة2003.
5. عبد الحميد شرف، البرامج في التربية البدنية بين النظرية والتطبيق للأسوياء والمعاقين، القاهرة.2002.
6. أمر الله أحمد البساطي، التدريس في التربية البدنية والرياضية، النشر العلمي الرياض 2009.
7. عبد الستار جبار الضمد، فسيولوجية العملية العقلية في الرياضة ، ط1.دار الفكر ، عمان، 2002.
8. الدريد عبد المنعم ، عبد الله جابر ، علم النفس المعرفي المعاصر، ط1، 2005.